

خطبة الجمعة: المخدرات آفة العصر - فضيلة أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن احمد الله تعالى واشكره. واستعينه استغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:00](#)

وفيه وخليه صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:20](#)

ومن يقطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد اخوة الاسلام فقد خلق الله تعالى الانسان بيديه سبحانه وسواه وعدله ونفخ فيه من روحه. فكانت نعمة وتشريفا واسجد له ملائكته الكرام عليهم السلام. فكانت نعمة اخرى وتشريفا - [00:00:50](#)

وكرمه وفضله على كثير من خلقه فكانت كذلك نعمة وتشريفا. وكلفه عبودية له سبحانه وتعالى. فكانت نعمة اخرى وتشريفا. فتكاثرت النعم على ابن ادم وتزاحمت عليه التشريفات ومناط ذلك التكريم والتكليف عقله الذي حباه به ربه تبارك وتعالى - [00:01:20](#)

ولاجل ذلك عدت الشريعة العقل ركيزة اساسا في حياة الناس. وجعلت الحفاظ من مقاصد الشريعة وضروراتها الخمس الكبرى التي تدور في فلكها احكام الشريعة باسرها وجودا وعدم فكل ما يحفظ على ابن ادم عقله وينمي ويكرمه اقرته الشريعة - [00:01:50](#)

وامرت به وحثت عليه. وكل ما يتلفه ويذهبه او يظعفه ويضر به رفضته الشريعة قطعا وحرمته ونهت عنه وحذرت منه. ليغدو المسلم في هدي الشريعة موفور العقل راجح الفكر سديد الرأي مستقيما راشدا. جديرا بالتكريم - [00:02:20](#)

حرى به حفيا. اخوة الاسلام اذا تقرر ذلك ادركنا خطر الجناية على في ميزان الشريعة وفهمنا موقفها الصارم الشديد في تحريم الخمر والمسكرات. وما احتف في سبيل ذلك من الوعيد العظيم والنهي المتكرر. يقول ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر - [00:02:50](#)

والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام اخرجه مسلم. وقال - [00:03:20](#)

الله عليه وسلم كل مسكر حرام. ان على الله عز وجل عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال. قالوا يا رسول الله وما طينة الخباء؟ قال عرق اهل النار او - [00:03:52](#)

اهل النار اخرجه مسلم. واخرج احمد وصححه الالباني. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن. هذه وغيرها كثير ونصوص زجر ووعيد تقشعر لها الابدان وتحجز كل ذي عقل ان يودي بعقله - [00:04:12](#)

بكرامته. وفي الحديث الصحيح الذي اخرجه احمد وابو داود. وابن ماجة واللفظ له. لعنت الخمر على عشرة اوجه بعينها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها اليه واخر ثمنها وشاربها وساقها. انها اللعنة التي تحف الخمر من كل جانب - [00:04:42](#)

لسد كل الطرق الموصلة اليها. صيانة للعقل وحفظا له من ام الخبائث. الا وان آفة العصر المخدرة اقبح صور الخمر واسوأها في دمار العقل والجسد معا. واتلاف المال وقتل الغيرة وهدم البيوت وشتات الاسر وخراب المجتمعات. بل هي باختصار انسلاخ من - [00:05:12](#)

ادمية وانحطاط الى اردى من البهيمية. فان مدمن المخدرات يبلغ به الحال الى ما تترفع عنهم البهائم اكرمكم الله. وتعجب عبد الله وحق لك ان تعجب. كيف يختار المرء بنفسه - [00:05:42](#)

سلوك هذا المنحدر العفي والغرق في هذا المستنقع الائم وكيف ينزع بيديه لباس الكرامة وتاج العقل ورداء الانسانية. ولعله يزول عجه. ان ادركت انها حرب نتنة لا هوادة فيها يخوضها شياطين الناس والجن دهاقنة الفساد ورواد الرذيلة وتجار الحرام. وفريسة -
[00:06:02](#)

ادماني قد استجابت لخطوات الشيطان حتى وقعت في الشراك واطبق عليها الفخ اجل فالمنشطات والمفتررات على اختلاف انواعها. والتبغ ومشتقاته والكحول بمختلف حسب تركيزها كلها كانت مدخلا عبر من احدها ولا بد ضحايا الادمان للمخدرات. كما - [00:06:32](#)
يصرح بذلك الاباحات والدراسات. فمن رضي باول خطوة التقم الطعام. فان استطعم وتابع كان العقابة ادمانا لاحد صوره. معشر الكرام بالرغم من المحاربة الدولية للمخدرات استعمالا وترويجا وتجارة والعقوبات الصارمة التي تبلغ القتل تعزيرا الا ان العلاج الانجع -
[00:07:01](#)

يكنم في الاسرة وتربية الاولاد. فان الوالدين بعد الله صمام امان تغلق دونه تسربات والاعمار في مستقبل الاجيال. ويندر جدا ان يقع الاولاد في شرك مخدر بين ابوين موفقين يحوطان الاولاد بالناية والرعاية والعطف التام. وقرب من حياتهم وهمومهم - [00:07:31](#)
امالهم والامهم. اما انهم امانة بل من اعظم الامانات والله في رقاب الالباء والامهات. وهي في زمننا هذا اصعب واشد حين تتكاثر الفتن وتشتد الحرب على المبادئ والقيم وهتك حجب الفضيلة - [00:08:01](#)

ولكن الله من وراء القصد يوفق ويدبر ويحفظ ويعين اما الفراغ والبطالة مع رفاق السوء واصدقاء الشر فهما ثنائي الكارثة التي عصفت بالشباب. فواقعتهم صرع المخدرات وضحايا الادمان فحذاري حذاري ايها الشباب. فان الشباب والفراغ والجدى مفسدة للشباب - [00:08:21](#)

مفسدة وملء الوقت باي شاغل مهما صعب وشق من عمل وكسب وصناعة خير من الفراغ في حياة الشباب وان لم يكن احدهم بحاجة الى المال واحرصوا معشر الشباب على رفقة الاخيار والصالحين. والموثوقين بالخلق والكرامة والشرف. فان صاحب - [00:08:52](#)
الساحب وما زالت وصية القرآن واتبع سبيل من اناب الي. والاخرى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطا ومتى وجدت في صاحبك محافظة على الصلاة واخلاقه الكريمة وبره بوالديه فاشدد - [00:09:18](#)
عليه والا فاطرحه غير مأسوف عليه. ولا استهانة ابدا والله بشأن الجلساء ولاصحاب وربما قلت في نفسك عن احدهم وقد ساءك منظره ومخبر انه جليس لمجموعة فحسب ولم اتخذه لي صاحباً فانتبه حفظك الله فانه يوشك ان تنتقل اليك العدوى ففر من
المجذوم - [00:09:45](#)

من الاسد ايها المسلمون. المخدرات افة وجريمة وهلاك شامل. ومعظم النار من مستصغر الشرر. وقد انجرف في سيرها العارم بعض من خيرة شباب الامة. وهم عدتها وعتادها فليلزم كل منا ثغرة محافظا على نفسه ومن وراءه من اهل بيت واولاد وقرابة - [00:10:15](#)
وجيران وطلاب واخوة في الاسلام. والله خير حافظا. وهو ارحم الراحمين. اقول ما تسمعون استغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - [00:10:45](#)
اللهم الذي لا اله الا الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى. واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا محمدا عبد الله ورسوله - [00:11:11](#)

رسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم بالعروة الوثقى. واعلموا رعاكم الله انه لان كان ادمان المخدر - [00:11:41](#)
افة يضج بها عصرنا ويفتك بشبابنا وجيلنا فان الادمان في صوره الحديثة قد تعدد ادمان المرابطة على الشاشة. لمتابعة افلام والالعاب. وادمان الجلوس على تصفح المواقع ووسائل ادمانا يبلغ حد الافراط فتهمل معه الواجبات وتضيع معه الحقوق. ويعيش المرء -
[00:12:01](#)

اسيرا لهذا الادمان او ذاك. والعاقل يوازن بين جوانب حياته. فيعطي كل ذي حق حقه. واعلموا ان شرف الوقت واستغلال العمر اخذان بالعبد على بصيرة من امره. على طريق السداد والرشاد فمن ضيع هذين الاصلين حرم من السداد والتوفيق والنجاح في دنياه واخراه

بقدر ما ينخرم عنده منهما او يضيع. ثم صلوا وسلموا على هذه الورى وسيد البشر نبينا محمد ابن عبد الله كما امركم بذلك الله اذ قال سبحانه في كتابه الكريم ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:13:01

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارضى اللهم عن ال بيته وصحابته والتابعين. وارض عنا معهم بعفوك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه -

00:13:21

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعزيمة على الرشد والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم احفظ علينا انفسنا واولادنا واهل بيوتنا والمسلمين - 00:13:47

جميعا بحفظك يا ربي من شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين ربنا هب لنا من

ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. ربنا - 00:14:07

لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم احفظنا والمسلمين بحفظك واجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية - 00:14:27

يا ارحم الراحمين. اللهم وفق وايد بالحمل امامنا. وولي امرنا خادم الحرمين. وولي عهده بكل خير وفودى وسداد ورشاد يا ذا الجلال

والاكرام. ربنا اغفر لنا ولوالدينا. وارحمهم كما ربونا صغارا. اغفر - 00:14:47

يا ربي في الجنات درجاتهم وكفر عنهم سيئاتهم واجمعنا بهم وازواجنا وذرياتنا في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. ربنا

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله - 00:15:07

ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم ترون فاذكروا الله يذكركم

واشكروه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:15:27